ISSN 1412-226x

الأزهار

نصف سنوية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية

في هذا العدد

- الحفاظ على البيئة ودفع تلويثها في الإسلام
- متعلم العربية في إندونيسيا حاجاته وتطلعاته
- المعرفة والبحث عن اليقين عند عبد الكريم القشيري
- سلسلة الشخصيات الحوارية في القرآن
- قلب الدين صوره وتكييفه دراسة تأصيلية تحليلية
- منهج فهم السنة النبوية عند الإمام الشافعي في كتابه "الرسالة"
- ضوابط معرفة الحديث الموضوع عند ابن القيم في كتابه المنار المنيف

السنة الثالثة عشرة العدد 1 1437 هـ/2016م

ISSN 1412-226x

AL-ZAHRÄ'

الزهراء

نصف سنوية محكمة تصدر عن كلية الدراسات الإسلامية والعربية
بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية

A refereed academic twice yearly, published by Faculty of Islamic and Arabic Studies,
Syarif Hidayatullah State Islamic University (UIN) Jakarta,
and concerned with Islamic and Arabic research and studies

Volume 13, No 1, 1437 H/2016 M السنة الثالثة عشرة، العدد 1، 1437هـ/2016م

رئيس التحرير
غلمان الوسط عمر حسن

هيئة التحرير
محمد شيرازي دمياطي أحمددين أحمد طهار
أحمدي عثمان يولي ياسين

تحرير ومراجعة لغوية
فاتح الندى أدي فخر الدين

تجهيز فني
محمد خير المستغفرين

سكرتير التحرير
نيل الهدى

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير:
Fakultas Dirasat Islamiyah Universitas Islam Negeri (UIN) Syarif Hidayatullah,
Jl. Ir. Juanda No. 95 Ciputat Jakarta 15412 Indonesia

البريد الإلكتروني:
journal.alzahra.fdi@uinjkt.ac.id

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت:
http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra

المحتوى

حديث الزهراء

الحفاظ على البيئة ودفع تلويثها في الإسلام

فاتح الندى وأدي سوفريادي ومحمد أيوب 5

البحوث والدراسات

متعلم العربية في إندونيسيا حاجاته وتطلعاته

وائل علي السيد 19

المعرفة والبحث عن اليقين عند عبد الكريم القشيري (ت 465 هـ)

عبد الحي الكتاني 36

سلسلة الشخصيات الحوارية في القرآن

نبيل 54

قلب الدين صوره وتكييفه دراسة تأصيلة تحليلية

بيدر محمد بن محمد حسن 61

منهج فهم السنة النبوية عند الامام الشافعي في كتابه "الرسالة"

عبد الحكيم الواحد 76

ضوابط معرفة الحديث الموضوع عند ابن القيم في كتابه المنار المنيف

أدي فخر الدين 96

متعلم العربية في إندونيسيا حاجاته وتطلعاته

وائل علي السيد
كلية التربية جامعة عين الشمس مصر

Abstract
The theme of this research on the reality of an educated Arabic language in Indonesia, and their needs and aspirations, and I try of this research to monitor the most important phenomena related to the learner Indonesian, and enjoyed by the skills and potential, and aspire to the high level makes it no less important than the Arab individual in possession of the corner language, and through my personal experience as a visiting professor of Arab language and literature at the Faculty of Islamic and Arabic Studies at the University of Syarif Hidayatullah State Islamic Jakarta, Indonesia for three months at the first of September to thirty of November 2016.

Key Word: *متعلم العربية (student of arabic language), إندونيسيا (indonesia), اللغة العربية (arabic language)*

يدور موضوع هذا البحث حول الواقع الذي يعيشه متعلم اللغة العربية في إندونيسيا، وحاجاته وتطلعاته، وأحاول من خلاله رصد أهم الظواهر المتعلقة بالمتعلم الإندونيسي، وما يتمتع به من مهارات وإمكانات، وما يطمح إليه من مستوى راق يجعله لا يقل شأنا عن الإنسان العربي في تملكه لناصية اللغة، وذلك من خلال تجربتي الشخصية كأستاذ زائر للغة العربية وآدابها، في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا إندونيسيا (Fakultas Dirasat Islamiyah UIN Jakarta) قواعد لمدة ثلاثة أشهر في الفترة من 9/1: 2016/11/30 م.

ومما يبهج النفس ويشرح الصدر، أن الطلاب فيها يدرسون كل موادهم الدراسية باللغة العربية، بل مما يلفت النظر ويثير الانتباه أني رأيت الأساتذة أنفسهم يتحدثون مع طلابهم بالعربية في غير قاعات الدرس، ومما يبهر أيضا أن طلاب الكلية يتحدثون بالعربية فيما بينهم، وهذه بشرى خير تبعث على التفاؤل والأمل في أن ترتقي مكانة اللغة العربية في إندونيسيا أكثر وأكثر.

المنهج الذي التزمته: المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة البحث، حيث إنه يعتمد في المقام الأول على وصف الحالة التعليمية للطالب الإندونيسي الجامعي المتخصص في اللغة العربية والدراسات الإسلامية، مع بيان المشكلات التي يواجهها، والآمال التي نتمنى تحقيقها له، ليكون أعلى مكانة، وأكثر تمكنا.

وجدير بالذكر أن هذه الكلية تم إنشاؤها بموجب اتفاقية تعاون في مجال الثقافة والتعليم بين جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا وجامعة الأزهر بجمهورية مصر العربية التي أبرمت في سنة سبتمبر

1999 م. وبدأت الدراسة بها اعتبارا من العام الجامعي 2000/1999 م بمقتضى قرار المدير العام لتنمية المؤسسات الإسلامية بوزارة الشؤون الدينية الإندونيسية رقم 321 لسنة 1999 م[1].

ثم ازدادت العلاقة قوة بين الطرفين بتأسيس فرع للرابطة العالمية لخريجي الأزهر بإندونيسيا في مايو 2010 م، ورأس مجلس إدارة الفرع أ.د محمد قريش شهاب – وزير الشئون الدينية الأسبق وسفير جمهورية إندونيسيا بالقاهرة سابقاً، ومنذ تأسيس هذا الفرع بإندونيسيا، قام بعقد العديد من الأنشطة والإنجازات المتتالية على المستويين العام والخاص التي تتوافق مع رؤية ورسالة الرابطة وأهدافها والتي تحققت عن طريق التعاون الجاد والمثمر مع الفئات المختلفة حكومة وشعباً وبالتواصل مع المركز الرئيسي للرابطة في القاهرة[2].

وفي الحقيقة أن طلاب العلم الإندونيسيين تهفو قلوبهم إلى الأزهر، منذ عهد طويل، ويذكر المؤرخون أنه منذ نحو ستمائة عامتمكن أحد الدعاة واسمه الشيخ إبراهيم (ت 1419 م) وتلاميذه من إدخال أهل جاوة كلهم في الإسلام، ومنذ هذا الوقت أصبح الشعب الجاوي شعبا إسلاميا أصيلا، حتى أنشئ لطلابهم رواق خاص في الأزهر الشريف سمي برواق الجاويين[3]، ويبلغ عدد الطلاب الموفدين إلى الأزهر حاليا ما يربو على خمسة آلاف طالب[4].

وقد ارتقى تعلم اللغة العربية ارتقاءً ملحوظًا بافتتاح كلية الدراسات الإسلامية، وهي كلية متفردة عن غيرها ومتميزة، حيث إن الدراسة بما فيها المحاضرات والمناقشات داخل قاعات الدرس والكتب المقررة وكتابة البحوث والندوات ومناقشات رسائل الماجستير والدكتوراه، كل ذلك يكون باللغة العربية لغة الإسلام والمسلمين، وإن اللغة العربية بالنسبة لهذه الكلية من الأهمية بمكان، وهي من الأهداف الأساسية لها، فإحياء اللغة العربية فيها إحياء لروح الإسلام، والذي يسير في هذه الكلية يشعر أنه يتجول في إحدي كليات الأزهر بمصر، بل ربما تتفوق على الكليات الأزهرية بشدة حرص العاملين فيها وأبنائها على اللغة العربية الفصحى، ولقد شكا إليّ أحد الطلاب الإندونيسيين الذين كانوا موفدين إلى مصر ما لقيه من الصعوبة وهو يحاول فهم اللهجة العامية المصرية التي كان يتحدث بها كثير من الأساتذة هناك، وهذا ما لايمكن أن يحدث في تلك التجربة الرائدة في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجاكرتا. حيث توفر للطلاب بيئة لغوية، وتتيح لهم جوا خاصا يعيشون فيه حياتهم اليومية باللغة العربية

ومدة الدراسة بالكلية أربع سنوات يمنح المتخرجون بعدها درجة الإجازة العالية (الليسانس)، يدرس الطلاب مواد دراسية ومقررات مشتركة لمدة ثلاث سنوات، والسنة الرابعة (أي في الفصلين السابع والثامن لأن الدراسة بنظام الساعات المعتمدة) ينقسم الطلاب إلى شعب ثلاثة، هي: الشريعة، وأصول الدين، واللغة العربية، كما تقدم الكلية برنامجا آخر للدراسات العليا، لنيل درجة الماجستير في التخصصات الثلاثة السابقة.

وتتميز الكلية بوفرة وتميز في جميع عناصر تعليم اللغة العربية من حيث: المقررات، والمناهج، وطرق التعليم، والمواد التعليمية، والأجهزة والأدوات، ومؤهلات المعلمين وخبراتهم وتدريباتهم، ومستوى الطلاب، والمباني، والمكتبات، والنواحي الإدارية.

ويبلغ عدد الطلاب بالكلية الآن نحو خمسمائة طالب كلهم يتكلمون اللغة العربية قبل التحاقهم بالكلية.

والطلاب في الكلية نوعان:النوع الأول خريجو المعهد، وهؤلاء درسوا اللغة العربية منذ نعومة أظفارهم، ومن أول مراحل التعليم المبكرة، لذا تجري اللغة على ألسنتهم بدون تلعثم أو عكم،وتُعد المعاهد الدينية في اندونيسيا من الإنجازات العلمية والدينية والتربوية المهمة، نظرًا لما لها من عظيم الأثر، ولما تحققه من أهداف دينية وتربوية سامية بالتدريبات في شتى النواحي، كما تؤدى هذه المدارس دورًا رائعًا في تكوين مجتمع إسلامي نموذجي ومثالي. وقد أصبحت هذه المدارس العربية مركزًا أساسيًا مهما للتعليم الإسلامي، كما أصبح خريجوها من القامات العالية في البلاد، وتكاد مناهج تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية في هذه المعاهد الدينية أن تكون نسخة من مناهج المعاهد الأزهرية، أو مناهج الدراسة الدينية في البلاد العربية

النوع الثاني: طلاب متخرجون من مدارس وزارة التربية والثقافة، وهؤلاء درسوا اللغة العربية في المرحلة الثانوية من مراحل التعليم العام، بل كانت اللغة العربية بالنسبة لهم لغة أجنبية ثانيةمادة اختيارية يختارها الطالب من ضمن اللغات الأجنبية الآربعة ؛ الفرنسية والألمانية واليابانية والعربية(اختيارية –ساعتان أسبوعيا)، ودرسوا اللغة الإنجليزية لغة أجنبية أولى (إجبارية – حصة يوميا)، لذا كانت مقرراتها في العربية محدودة، ومناهجها فيها مختصرة، ووسائل دعمها أدنى بكثير من المأمول لها. فينتهي الطلاب من التعليم العام وقد نالوا من العربية قدرا يسيرا، وتكلموا بها وفي ألسنتهم ملء أفواههم من العثرات، وما دفعهم إلى الالتحاق بكلية الدراسات الإسلامية والعربية وما يناظرها إلا حب جارف للدين، ورغبة عارمة في التزود من الثقافة الإسلامية، وبالمقارنة بين تعليم اللغة الإنجليزية وتعليم اللغة العربية في تلك المدارس نجد الفرق كبيرا بينهما، فالأولى سرعان ما تؤتي أكلها، والثانية قد لا تثمر شيئا لو كان الاعتماد الوحيد على هذه المقررات المدرسية.

ولقد أثبتت هذه الكلية أن تعليم اللغة العربية قد ارتقى ارتقاء ملحوظا، وتغيرت الفكرة الرائجة منذ عقد على الأقل من الزمان أنه لا يوجد تخصص أكاديمي يساعد على تأهيل المعلمين مهنيا ومعرفيا. وأن المعلمين المؤهلين الذين يحملون شهادة الماجستير والدكتوراه هم خريجو جامعات الشرق الأوسط وعددهم لا يتعدى أصابع اليدين[5].

وسوف نتناول هذا الموضوع من خلال عدة زوايا هي:

- سمات متعلم اللغة العربية الإندونيسي
- المناهج الدراسية والمقررات ومدى استفادة الطالب منها
- الفجوة بين الدارس الإندونيسي والمجتمع العربي ثقافيا وإعلاميا واجتماعيا
- الطالب الإندونيسي والقرآن الكريم
- تأثير اللغة الإندونيسية على متعلم اللغة العربية

- تأثير اللغة العربية في اللغة الإندونيسية

وفيما يلي تفصيل ذلك.

سمات متعلم اللغة العربية

يتسم الطالب الإندونيسي بحرصه على تعلم اللغة الفصحى الصحيحة بصورة تفوق المتعلم العربي أحيانا كثيرة، وبالمقارنة بين طلابنا العرب خاصة في مصر، والطالب الذي يتعلم العربية في إندونيسيا، نجد تفوق الطالب الإندونيسي على العربي في عدة مجالات.

أ) من حيث الصوتيات: يحرص الطالب الإندونيسي على أن تكون مخارج الأصوات صحيحة غالبا، ولا سيما في الحروف التي تخضع للتغيير بسبب سلطان اللهجات العربية في الأقطار العربية، فعند نطقه الأصوات الأسنانية (الثاء – الذال – الظاء) يجتهد في إخراجها من مخرجها الصحيح، بوضع اللسان بين الأسنان، ولم يتأثربما حدث لهذه الأصوات من تغيير في العاميات العربية، فالدارسون المصريون وإن كانوا متخصصين تحولت الثاء عندهم إلى سين أو تاء مثل كلمة (ثعبان) تنطق سعبان أو تعبان، وفي ليبيا تحولت الثاء إلى تاء مثل (الثانوية) تنطق التانوية، وفي مصر تحولت الذال إلى زاي فكلمة(هذا) تنطق (هزا)، وكذا في الظاء، أما أبناء الخليج فقد عافاهم الله من هذا الخلط والتغيير.

وكذلك بالنسبة لصفات الحروف لاحظت صحة صفة الصوت فمثلا الواو في كلمة (أصوات) ينطقونها مرققة وهو الصحيح، في حين أن المتعلم المصري كغيره من عامة الشعب يفخمون الواو في الكلمة عينها، وفي كلمة (أصحاب) يلتزمون بترقيق صوت الحاء وهو الصحيح، في حين أن العربي كثيرا ما يفخمه، وكأنهم يلتزمون بأحكام تلاوة القرآن الكريم في كلامهم العادي.

ب) من حيث بنية الكلمة: والمقصود بذلك الالتزام بصحة البناء الصرفي للكلمة، وهو سمة واضحة في لغة الطالب الإندونيسي، فلا يستخدم اسم الفاعل بدلا من اسم المفعول، ولا يزيد في بناء الكلمة ولا ينقص منها، أو ما شابه ذلك. وإذا قرأ كلمة أو سمعها، وقد سبق حرف الآخر، أو استبدل حرف بآخر، لا يمكنه فهم معناها. فلو وضعت كلمة (المرآة) مكان كلمة (المرأة) لاختلفت الدلالة، واستغلق على الدارس فهم المعنى.

ج) من حيث بنية الجملة: والمقصود بذلك تركيب الجملة، أي الالتزام بصحة القاعدة النحوية، وهذا راجع إلى التزام الطالب الإندونيسي باللغة العربية الفصحى، كما تعلمها في دروس النحو العربي، وكما يراها في الكتب التي بين يديه، وهو في هذا لا يقل شأنا عن الطالب العربي الذي ولد في بيئة عربية، يتكلم اللغة من والديه وممن حوله. مع بقاء ميزة للطالب الإندونيسي أنه تعلم القواعد النحوية وهو ليس عربيا، فكان شديد الحرص على سلامة اللغة، في حين أن الطالب العربي الذي يتكلم لهجة عامية، هو أيضا يتعلم الفصحى وقواعدها كأنه غريب عنها.

هذا بصفة عامة، لكن هناك أخطاء يقع فيها الطلاب سوف ننبه عليها فيما بعد.

المناهج الدراسية والمقررات ومدى استفادة الطالب منها

يدرس الطالب الإندونيسي المناهج التي يدرسها الطالب العربي، بل تدرس له كتب هي نفسها المقررة في الجامعات العربية، وتحديدا في جامعة الأزهر، بناء على الاتفاقية المشار إليها آنفا، ولهذا نجد أنه يتاح له كل ما يتاح للمتعلم في الوطن العربي، مما يجعله لا يقل شأنا عن أخيه الناطق بالفصحى، وذلك على النحو التالي:

"شعبة عامة: وتشمل المواد الدراسية التى تدرس في شعب الشريعة الإسلامية، و أصول الدين، واللغة العربية و أدابها.

شعبة أصول الدين: وتدرس فيها مواد: القرآن الكريم وتجويده، والتفسير وعلومه، والحديث وطرقه، والتوحيد، والمنطق، والفلسفة الإسلامية، والتيارات الفكرية القديمة، والتيارات الفكرية المعاصرة، والتاريخ الأديان، ومناهج المفسرين، وقاعة البحث في الدراسات الإسلامية.

شعبة الشريعة الإسلامية: وتدرس فيها مواد: القرآن الكريم وتجويده، وفقه المذاهب، والفقه المقارن، وأصول الفقه، وتاريخ التشريع الإسلامى، والأحوال الشخصية، وتفسير آيات الأحكام، وقاعة بحث في الشريعة الإسلامية.

شعبة اللغة العربية وآدابها: وتدرس فيها مواد: القرآن الكريم وتجويده، والنحو والصرف، والبلاغة والنقد، والأدب والنقد، وفقه اللغة والأصوات، والمعاجم واللهجات، والعروض والقوافي، والدراسات اللغوية، والتاريخ والحضارة الإسلامية والتربية و علم النفس، ومناهج وطرق التدريس، واللغات الأجنبية، وقاعة بحث في الدراسات العربية)[6].

وقد يتوهم بعض المتوهمين أن هذه المناهج وضعت للدارس العربي، وأنها لا تناسب الدارس الذي لا ينطق العربية، وأنها فوق طاقته، وتثقل كاهله، والحقيقة التي لمستها في الطالب الجامعي الإندونيسي في كلية الدراسات الإسلامية والعربية أنه يقبل بنهم شديد على العلم، وأنه ينهل منه كل منهل، وقد رأيت بعض الطلاب بالكلية يتأبطون كتبا في التراث وفي مختلف العلوم العربية والإسلامية، لا يأبه بها الطالب العربي، وقد لا يعرفها، بل قد يكون زاهدا في التعرف عليها، ومن هذه الكتب: شروح ألفية ابن مالك، والمتون النادرة في شتى العلوم الشرعية ، وكتب في المعاني والبيان والبديع ، ودواوين الشعر العربي، قديمه وحديثه، وغيرها.

الواجبات التي كلف بها الطلاب

بالإضافة إلى المناهج المقررة، كلفت الطلاب بواجبات وبحوث تتمثل في:

- عمل بحوث في موضوعات المنهج، وقاموا بها على الوجه الأكمل، لم يتخلف عنها إلا القليل، في حدود 10 ٪ من الطلاب.
- جمع الكلمات العربية المستخدمة في اللغة الإندونيسية، لإحداث نوع من التقارب بين اللغتين، وقام الطلاب بعمل قائمة لهذه المفردات التي تجاوزت مئات الكلمات.
- جمع الكلمات الأوربية التي تستخدم في اللغة الإندونيسية، وذلك لتجنب استعمالها، من باب

الحرص على سلامة لسانهم من الدخيل الذي تركه المحتل الأجنبي الذي ظل جاسما على البلاد لمدة ثلاثة قرون ونصف.

بحث التخرج

تنص لائحة الكلية على ما يلي:"في الفصل الدراسي السابع يقدم الطالب مشروع البحث العلمي باللغة العربية لمجلس الكلية حيث يقرر المشرف على الرسالة وتناقش الرسالة بعد اكتفائها من الشروط الأكاديمية والعلمية للطالب وإجراء امتحان شفوي في مواد التخصص للشعبة التي ينتمي إليها الطالب.

وقد قمت بعمل مراجعة لغوية – بناء على طلب إدارة الكلية – لحوالي عشرين رسالة علمية للطلاب لإجازة التخرج، وقد لاحظت تنوعا في الموضوعات، وجدة وابتكارا، واهتماما من الطلاب وعناية، وحرصا على أن يخرج البحث في أكمل صورة، ومن الأبحاث التي راجعتها:

- فسخ النكاح بسبب إعسار الزوج: للطالبة / عليون أليفة (تخصص شريعة)
- حكم العملية الجراحية التجميلية: للطالبة / نيل الفراحة (تخصص شريعة)
- نفقة الزوجة المطلقة في نظرة الفقه الإسلامي: للطالبة / ثاني إثنا أريانتي (تخصص شريعة)
- موقف يوسف القرضاوي من الديموقراطية: للطالبة / إس إس عزة (تخصص أصول دين)
- قضية التوكل عند ابن القيم: للطالب / هيري كسوانتو (تخصص أصول دين)
- الموازنة بين الجامع الكبير والجامع الصغير للسيوطي: للطالبة / نور الوالدا (تخصص أصول دين)
- الأفكار الأسلوبية عند أحمد الشايب: للطالبة / نساء ألتامي (تخصص لغة عربية)
- ترجمة رواية عساكر قوس قزح – نقد وتحليل: للطالبة / نساء مفلحة (تخصص لغة عربية)
- رواية خالتي صفية والدير – دراسة أسلوبية: للطالبة / رزقا أريني كمالا (تخصص لغة عربية)

وقد قصدت بهذه البيان التمثيل لا الحصر، وإظهار تنوع الموضوعات مع اختلاف التخصصات، كما يظهر في عناوين الأبحاث مدي ارتباط الطالب الجامعي الإندونيسي بالفكر الإسلامي بصورة قوية، وبالمجتمع العربي وثقافته بشكل واضح.وقد سجلت بعض الملاحظات التفصيلية منها:

الإيجابيات

- اهتم الطلاب بكتابة مقدمات بلاغية رائعة، تنم عن ذوق رفيع وأدب راق
- تتميز البحوث عامة بالدقة اللغوية وسلامتها من الأخطاء النحوية والإملائية بنسبة حوالي 80٪ على الأقل.

– ربما تمر ثلاث صفحات أو أربع بدون أية أخطاء، وهذا مؤشر جيد جدا للدلالة على أن مستقبل هؤلاء الطلاب في القيام بتدريس اللغة العربية في إندونيسيا يبشر بالخير، وسوف يغني يوما ما عن إرسال البعثات إلى الدول العربية أواستقدام المدرسين العرب، مما يوفر كثيرا من النفقات والجهد

والوقت.

- الإلمام بالمراجع وتنوعها، وصحة ترتيبها، ودقة المعلومات عنها.

وكل هذا يرجع الفضل فيه لتوجيهات الأساتذة المشرفين، وكمال علمهم.

السلبيات

لاحظت بعض الأخطاء التي لم يفلت منها إلا القليل من الطلاب،ويتمثل بعضها في:

- الخلط بين النكرة والمعرفة، مثال (حكمة التعدد الزوجات — مرجع السابق)، والصواب (تعدد الزوجات – المرجع السابق)، (فقد قام المترجم بالمحاولات الجادة فى ترجمة هذه النصوص)، (جمعت الباحثة كل كتب متعلقة بالترجمة والقاموس)، (وأغراض هذا البحث أني كون كل المعلم قادراً)، (فالترجمة فى الإندونيسيا فى الحاجة الضرورية إلى الانتقادات)، (وهي مكتوبة باللغة الأدبية)، (خصائص الشعر الشابي الفنية)، (أما طريقته في نظم فإنه تقوم على أسس)، (لقد تعرضت الشاعر)

- الخلط بين المفرد والمذكر والجمع: مثال (أشكر فضيلة الدكتور عميد الكلية على جهودهم)، (وأشكر أمين مكتبة... وأمين مكتبة الذين...)

- الخلط بين التذكير والتأنيث: مثال (محكمة الشرعي) والصواب (المحكمة الشرعية)، (أنّ أخطاء الترجمة كثيرًا ما يوجد فى النصوص الأدبية)، (وهوكماتلي)، (شخصية الشابي والعوامل المكون لها)

- زيادة حرف الجر بعد فعل متعد لا يحتاجه: مثال (سوف تشرح الباحثة عن نفقة المطلقة)، (أسأل منك الدعاء لي)

الفجوة بين الدارس الإندونيسي والمجتمع العربي ثقافيا وإعلاميا واجتماعيا

الشعب الإندونيسي مفصول تماما عن العالم العربي، إلا القلة التي تدرس في بلاد عربية، أو تهيأت لها فرصة العمل في بلد عربي، أو أداء مناسك العمرة أوالحج، ومن هنا لا يتوفر لدارس العربية هناك مخالطة العرب، أو مشاهدة القنوات الفضائية العربية، بما تحويه من مواد مختلفة، إخبارية وترفيهية ودرامية، أو سماع الفن العربي من أفلام ومسلسلات وغير ذلك، ويكون مضطرا لسماع اللغة من مصدر واحد هو المعلم الإندونيسي الذي يقع هو الآخر تحت تأثير اللغة الأصلية له، بما تتركه في لسانه من أخطاء.

ولا تصل الصحف ولا المجلات العربية إلى إندونيسيا، ولا يعرفها دارسو العربية هناك، حتى وإن كانت تنشر على شبكة الانترنت، فمتابعتها ليست بالأمر اليسير، ولكن من الجهود المشكورة في هذا المجال مجلة واحدة تصدر بالعربية في جاكرتا وهي مجلة (ألو إندونيسيا) الشهرية التى هي من ثمرات عطاء أساتذة جامعة شريف هداية الله، فالذين يقومون على تحريرها عائلة جامعية كلهم من البارعين في اللغة العربية والقائمين على تدريس علومها وهم الدكتور شهاب برهان الدين لوبس، وزوجته الدكتورة نبيلة لوبيس، وابنتهما الدكتورة أماني لوبس، وتحتوي المجلة على مواد وفقرات متنوعة من مقالات وتحقيقات

وأخبار العالم الإسلامي وشخصيات العدد، وكتاب الشهر وأبواب المرأة والمجتمع والسياحة والثقافة وغيرها. وتصدر المجلة في طبعة أنيقة مزودة بالصور، ومع ذلك فهي لا تصل إلى يد الدارس الإندونيسي للغة العربية، وقراؤها من خواص الخواص. (انظر المرفق رقم 1 صورة غلاف)

كما تصدر كلية الدراسات الإسلامية والعربية مجلة الزهراء وهي مجلة علمية محكمة نصف سنوية، تنشر فيها بحوث العلماء والباحثين باللغة العربية، وتصدر منذ إحدى عشرة سنة بصفة منتظمة، وقراؤها جميعا من المتخصصين(انظر المرفق رقم 2 صورة غلاف)

أما الإذاعة المرئية الإندونيسية فلا تقدم في الوقت الحالي أية مواد أو فقرات باللغة العربية، على الرغم من وجود برامج دينية تتخللها نصوص قرآنية وأحاديث نبوية، لكن يبدو أن التنسيق مقطوع بين الأجهزة الإعلامية في إندونيسيا ونظائرها في العالم العربي،ويشير الدكتور نصر الدين إدريس جوهر إلى أن"هناك قناتا تلفزيون سبق أن بثتا برامج تعليم اللغة العربية هما تلفزيون الحكومة الإندونيسية (Televisi Republik Indonesia- TVRI) وتلفزيون التربية الإندونيسية (Televisi Pendidikan Indonesia- TPI). ورغم أن برامج تعليم اللغة العربية على قنوات التلفزيون قد توقف ولا يستمر حتى الآن إلا أنها قد ساهم في رفع مستوى تعليم اللغة العربية أدناه في تعريف هذه اللغة على المجتمع الإندونيسي على نطاق واسع من خلال الوسائل الإعلامية وبناء الانطباع أن هذه اللغة لا تقل أهمية من اللغات الأجنبية الأخرى"[7].

الطالب الإندونيسي والقرآن الكريم

يتميز المتعلم الإندونيسي بقدرة فائقة على حفظ القرآن الكريم وتلاوته بالأحكام وبطريقة صحيحة، ويبلغ عدد حفظة القرآن الكريم كاملا بالآلاف، ففي المعهد الواحد يوجد العشرات ممن ختموا القرآن، وهذه من الظواهر المحمودة التي نفتقدها في مجتمعنا العربي، فالطالب العربي يكتفي بحفظ ما تيسر له، على الرغم من أن إتمام حفظ القرآن كاملا من شروط القبول ومن شروط التخرج في الكليات الدينية.

ويدرس القرآن الكريم كمادة أساسية إجبارية في كل المعاهد، وفي الجامعات الإسلامية، والتي منها جامعة سونان كاليجافا في جوكجاكرتا، ثم جامعة شريف هداية الله بجاكرتا، وجامعة علوم القرآن بجاكرتا ومعهد العلوم العربية والإسلامية بجاكرتا التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الذي بدأ العمل فيه عام 1400هـ / 1981م[8]، وجامعة دار الحكمة بجاكرتا، وجامعة أسعدية بسولاويسي، وجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية بمدينة سورابايا، وجامعة دار السلام أنشئت 1963م [9].

ولكن جانب القصور عند الطالب الإندونيسي أنه لا يقوّم لسانه بالقرآن، فتلاوة القرآن شيء، واللغة المستعملة كلغة حديث شيء آخر، إنه قادر على أن يقرأ القرآن بإتقان شديد، ولكن لم يستفد من هذه المهارة في صياغة الجملة العربية، وصحة تركيبها، والاستفادة من المعجم القرآني في لغته، وهذا راجع غالبا إلى عوامل كثيرة منها:

1- وجود علامات إعرابية، بعضها ظاهر، وبعضها مقدر، والظاهرة: منها الحروف ومنها الحركات، وهذا ما لا يعرفه اللسان الإندونيسي لا في لغته، ولا في غيرها من اللغات المعروفة له كالإنجليزية مثلا، وهذا مما يزيد صعوبة اللغة العربية على الدارس الإندونيسي.

2- وجود أصوات في اللغة العربية ليست في اللغة الإندونيسية.

3- تأثير اللغة الإندونيسية عليه، وهذا ما سنتناوله في المبحث التالي.

تأثير اللغة الإندونيسية على متعلم اللغة العربية

تحتوي اللغة الإندونيسية على نظام خاص ومختلف في النطق والتركيب والقواعد، فليس فيها مثني وجمع، وليس فيها مذكر ومؤنث، وليس فيها علامات إعراب، وكل هذا كان له تاثيره على متعلم العربية من أصحاب هذه اللغة من عدة أوجه. (المرفق 3 نموذج بخط أحد الطلاب يبين هذه الملاحظات)

ويصف الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله اللغة الإندونيسية وصفا طريفا فيقول:"هي لغة عجيبة سهل تعلمها، يرى علماء اللغات أنها ستكون في الشرق كالإنكليزية في الغرب، وليس فيها تصريف، ولا ماض ومضارع وأمر، وهم يأخذون المصدر فيضمون إليه الضمائر والظروف، فإذا أراد المرء أن يقول: أعطي مثلا يقول أنا عطاء، وإن أراد أن يقول: أعطيتُ، يقول: أنا عطاء أمس..."[10].

وقد سبق أن أشرت إلى نماذج لعبارات من بعض أبحاث الطلاب تتضمن أخطاء ناتجة من التأثر باللغة الوطنية، ومن كلامهم وأحاديثهم أيضا:

تكلمت مع كل الطالب: ويقصد مع كل الطلاب

جمعت ثلاثة كتاب: ويريد كتب

جميع الكلية: ويريد الكليات

نعمة: تنطق نقمة

سلامات: تنطق سيلامات

تأثير اللغة العربية في اللغة الإندونيسية

لا يشكل تعلم اللغة العربية صعوبة كبيرة بالنسبة للطلاب الإندونيسيين لأنهم - كشعب مسلم- اقترضوا منها مفردات عديدة تتعلق بكل جوانب حياتهم. وكانت اللغة العربية في عهد الاحتلال الهولندي –الذي امتد ثلاثمائة وخمسين سنة في مرتبة اللغة الثانية بالنسبة للإندونيسيين بعد لغاتهم المحلية، بل كان التعلق بها وبالدين الإسلامي نوعا من التحدي للمحتل الذي كان يحاول أن يفرض نفوذه ولغته، فالعلاقة كانت بين الاندونيسيين والعرب علاقة حب ودين فالرابط بينهما الإيمان والقرآن، على حين كانت علاقتهم بلغة المحتل علاقة بغض.

وإذا كان هناك صراع قائم على أرض اندونيسيا بين اللغات، فإنه ليس صراعا بين الاندونيسية

والعربية، لأنهما تسيران في طريقين متوازيين ؛ طريق المحافظة على الهوية الإسلامية ممثلا في اللغة العربية، وطريق المحافظة على الانتماء للوطن ممثلا في اللغة الاندونيسية، وإنما الصراع الحقيقي الذي يدور دون أن يشعر به الشعب، هو الصراع بين اللغة العربية الأصيلة في دماء من يتكلم بها باعتبارها جزءا من حضارته وثقافته، وتلك اللغة الأوروبية الدخيلة التي فرضها المحتل نتيجة تراكمات زمن طويل من السيطرة والهيمنة الغربية على بلاد الشرق.

ويتحدث الدكتور علي عبد الواحد وافي عن تأثير العربية في الفارسية والتركية ثم يقول:"ولم يقف أمر نفوذ العربية عند هذا الحد، بل تجاوزه إلى جميع الأمم الإسلامية الأخرى"باكستان، الهند، أفغانستان، تركستان، الكرد، بخارى...إلخ"، فأنزلت العربية عند هذه الأمم منزلة مقدسة سامية ؛ لأنها لغة القرآن والحديث اللذين يقوم عليهما الدين الإسلامي، وهي التي ألف بها جميع كتب التفسير والسنة والفقه والأصول والتوحيد، وما إلى ذلك، وهي فضلا عن هذا وذاك اللغة التي يجب أن تؤدى بها كثير من العبادات الإسلامية، وكان من اثر ذلك أن تركت العربية في لغات هذه الأمم آثارا ذات بال وانتقل منها إلى هذه اللغات كثير من المفردات، وقد بلغ هذا الأثر مبلغا كبيرا في بعض اللغات المستخدمة في المناطق الباكستانية والهندية الإسلامية"[11].

ولبيان الفرق بين اللغتين من حيث أصولهما، من المفيد أن نشير إلى أن اللغة العربية لغة سامية، في حين أن اللغة الاندونيسية تنتمي إلى مجموعة اللغات الآسيوية، ويقول الدكتور / محمود فهمي حجازي:"واللغة الإندونيسية هي لغة الملايو في شكلها المتعارف عليه في دولة إندونيسيا، فالأصل التاريخي أن هذه اللغة كانت لغة ساحل سومطرة ثم انتشرت بعد ذلك في الملايو وبورنيو، وقد دونت هذه اللغة التي كانت تعرف باسم لغة الملايو في القرن الثالث عشر بخط محلي، وعدل نظام الكتابة في القرن الخامس عشر إلى الخط العربي، ثم حول بعد ذلك إلى الخط اللاتيني، وعندما أعلن قيام دولة إندونيسيا سنة 1947م أعلنت معها لغة الملايو لغة رسمية للبلاد، ثم عدل اسمها إلى اللغة الإندونيسية تمييزا لها عن الأشكال اللغوية الأخرى القديمة والحديثة للغة الملايو"[12].

إذن، من معوقات انتشار اللغة العربية كلغة تعليم ولغة ثقافة، عدم وجود قرابة لغوية بين اللغتين، فهما لا تنتميان إلى أصل واحد، ولا إلى أسرة لغوية واحدة، لو كان ذلك لوجدنا وجوه شبه وعوامل كثيرة مساعدة على سرعة تعلم العربية في اندونيسيا

إن هذه القرابة ليست موجودة أيضا بين الإندونيسية واللاتينية، ولكن النفوذ الأجنبي وما فرضه بالقوة كان له دخل كبير في موجة التغريب التي سيطرت على البلاد ولاسيما على لغتها.

ولقد أتيح للغة العربية في اندونيسيا ما لم يُتَح للغة المحتل الهولندي، فالمساجد زاخرة بالمصلين، والمؤذن يرتفع صوته خمس مرات كل يوم في جميع أنحاء البلاد يرفع الأذان باللغة العربية، والمصلون يتلون الذكر الحكيم في صلواتهم بالعربية سرا وجهرا، وبعد الفراغ من الصلوات تلهج ألسنتهم بالذكر والدعاء بالعربية ما يزيد على عشر دقائق بعد كل صلاة، فما يفرغون من الذكر حتى يتصافحوا وهم يرددون بصوت عذب: صلى الله على محمد، صلى الله عليه وسلم، وخطيب الجمعة في المساجد عامة،

يخطب بالإندونيسية ولكنه يبدأ خطبته بديباجة عربية، يحمد الله تعالى ويثني عليه، طويلا، ويتلو آيات القرآن والأحاديث النبوية الشريفة باللغة العربية، وبين الحين والآخر يقول: (حاضرين جماعة جمعة) أي: أيها الجماعة الحاضرون في الجمعة.

وفي الإندونيسية من الكلمات العربية ما قد يصل إلى 15 ٪ من المعجم اللغوي الإندونيسي [13]، وهذا له دخل كبيرفي تيسير تحصيل اللغة العربية وحفظ مفرداتها ونطقها، وكانت الإندونيسية قديما تكتب بحروف عربية، قبل التحول إلى اللاتينية بتأثير من الاستعمار ودعاة التغريب، (المرفق 4 – نموذج من كتاب قديم كتب باللغة الإندونيسية بحروف عربية)

ولم يتوقف انتشار اللغة العربية وقبولها لدى المجتمع الإندونيسي عند شيوع استخدامها في الحياة الدينية فحسب"وإنما ينعكس كذلك على الحياة اللغوية إذ إن هذه اللغة تؤثر على اللغة الإندونيسية وتغني خزانتها. فتطورت عدة جوانب في خزانة اللغة الإندونيسية نتيجة تأثرها باللغة العربية ولعل أهم وجوه هذا التأثر دخول أصوات اللغة العربية واقتراض كلماتها إلى اللغة الإندونيسية. فالأصوات الفاء (f) والشين (sy)، والزاي (z)، على سبيل المثال لا الحصر، ليست من الأصوات الإندونيسية الأصلية وإنما هي أصوات عربية دخلت إلى اللغة الإندونيسية من خلال اقتراض الكلمات مثل:

فهم(Faham) شرط (Syarat) زيارة (Ziarah). وكذلك على مستوى المفردات فالكلمات Tafsir , Zakat , Syukur على سبيل المثال لا الحصر ليست من الكلمات الإندونيسية الأصلية وإنما هي اقتراضات من الكلمات العربية وهي: تفسير، وشكر، وزكاة. ومما ينتج من هذا التأثير اللغوي وجود التشابه بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية، الأمر الذي بدوره يساعد الإندونيسيين على تعلم اللغة العربية بسهولة بدون مشقة، وهذا بدوره يؤدي إلى انتشار هذه اللغة"[14].

وقد استعارت اللغة الإندونيسية الكثير من الكلمات من اللغة العربية، الكثير منها مصطلحات إسلامية، مثل: بسم الله – ما شاء الله – الحمد لله – السلام عليكم.

ومن أمثلة المفردات ما يلي:

Allah : الله

Akhirat: الآخرة–Ulama : العلماء

Dalil: دليل–Aqli : عقل

Surat: سورة –Ayat : آية

Talak: طلاق–Hadiah هدية

imam إمام–Shalat: صلاة

Zakat زكاة– Hajji : حج

Ibadah: عبادات –Aqidqh عقيدة

Subuh صلاة الصبح – Syuruq شروق

Dzuhur صلاة الظهر –Asar : صلاة العصر
Magrib صلاة المغرب – Isya صلاة العشاء

ومن الكلمات العامة:
Kursi كرسى –dunia عــالَم
kamus قاموس – waktu وقت
tarikh تاريخ – zirafah زرافة
Tomat طماطم –Khusus خصوصي
Anda أنت – Selamat تحية
Tarif أجرة أو تكلفة ويقال لها في مصر تعريفة
Saman زمان –Mustahil مستحيل
Istilah اصطلاح –Abjad أبجدية
Wilayah ولاية – Umum عموما
Awal أول – Ahir آخر
Huruf حرف – Lisan لسان
Muktamar مؤتمر أو اجتماع
Ayat آيات القرآن، وتستعمل أيضا بمعنى بند من بنود القانون
Majallah مجلة – madrasah مدرسة
Maher ماهر – asas أساس
Daftar Hadir دفتر حاضر: أي كشف حضور
Mati : مات، أو يموت أو موت
Sahabat : أصحاب أو أصدقاء
وأيام الأسبوع كلها عربية:
Senin الاثنين
Selasa الثلاثاء
Rabu الأربعاء (ربوع باللهجة السعودية)
Kamis الخميس
Jum'at الجمعة

الأنشطة المصاحبة ودورها في دعم اللغة الفصحى

المؤتمرات

تهتم جامعة شريف هداية الله عامة، وكلية الدراسات الإسلامية والعربية خاصة، بإقامة المؤتمرات الدولية التي تسهم إسهاما كبيرا في دعم اللغة العربية، وتحريض الطلاب على الحضور والاستماع والمناقشة والتفاعل بشكل إيجابي، ومن هذه المؤتمرات ما يلي:

1- المؤتمر الدولي للغة العربية "تفعيل اللغة العربية كعنصر حضاري – مستقبل اللغة العربية في عصر العولمة بين الأمل واليأس"جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا، بالاشتراك مع اتحاد مدرسي اللغة العربية بإندونيسيا، جاكرتا في 19: 22 شعبان 1433ه / 9: 12 يوليو 2012م.

2- المؤتمر الدولي للغة العربية "النهوض باللغة العربية من خلال نشر الثقافة الإسلامية والعربية"بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، كلية التربية، قسم تعليم اللغة العربية، جاكرتا، 23: 25 من أغسطس 2015 م.

وكان يهدف إلى مناقشة:

1. كيفية النهوض باللغة العربية من خلال السياسات اللغوية
2. كيفية النهوض باللغة العربية من خلال تطوير العلوم العربية وتعليمها
3. كيفية النهوض باللغة العربية من خلال المناشط الاجتماعية[15].

3- مؤتمر"الوسطية أساس الخيرية" في الفترة من 17: 19 من ذي القعدة 1436هـ الموافق 1: 3 من سبتمبر 2015م، بالاشتراك مع الرابطة العالمية لخريجي الأزهر فرع إندونيسيا[16]، ويعد هذا المؤتمر نموذجا فريدا ومتميزا من حيث دوره في خدمة اللغة العربية عن طريق الممارسة الفعلية للغة، وقد اتسم بعدة سمات منها:

- ألقيت جميع البحوث باللغة العربية، وكلمة رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور ديدي رشادا كانت باللغة العربية رغم أنه أستاذ في الكيمياء، وحاصل على الدكتوراه من ألمانيا.
- مناقشات الطلاب كانت كلها باللغة العربية.
- لجنة النظام من الطلاب كانت تتكلم مع الضيوف باللغة العربية.
- حضره باحثون وممثلون من مختلف أنحاء العالم الإسلامي: تشاد وعمان ومصر والسعودية والعراق وبروناي وماليزيا، وكلهم تحدثوا باللغة العربية
- حضره نائب رئيس جامعة الأزهر نائبا عن شيخ الأزهر.

خطبة الجمعة بجامع جامعة شريف هداية الله الإسلامية

تعد خطبة الجمعة بالمسجد الجامع بالجامعة، من العلامات المميزة لها، وقد استمع الباحث إلى إحدى الخطب من فضيلة الدكتور شهاب الدين، الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية، وكانت باللغة العربية الفصحى، وهو حاصل على الدكتوراه في علوم الحديث الشريف من جامعة الأزهر بمصر، وعلى سند في رواية الحديث من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وإلقاء الخطبة باللغة العربية من أهم عوامل تشجيعها، خاصة أن جمهور المصلين من الطلاب، الذين يصل عددهم إلى بضعة آلاف.

الدرس اليومي بعد صلاة الظهر

من الخطوات الإيجابية التي اتخذها فضيلة الدكتور حمكا حسن عميد الكلية، أن طلب مني إلقاء درس يومي عقب صلاة الظهر في المصلى ليتجاوب معي الطلاب في غير المادة العلمية المقررة، وليستمع إليّ الذين لا تتاح لهم فرصة التلقي مني في قاعات الدرس، وكان الأساتذة أيضا حريصين على تشجيع هذا النشاط وحضوره، ولاسيما الدكتور أحمدي عثمان والدكتورة تشاهيا بيوني وكيلا الكلية، والأستاذ إمام رئيس القسم، ومن الزملاء الأساتذة فاتح وآدي وآيده حميراء فكان الطلاب يهرعون للحضور اقتداء بأساتذتهم.

مكتبة كلية الدراسات الإسلامية وأهميتها

في الكلية مكتبة ضخمة بها أكثر من ثلاثة آلاف كتاب، معظمها بالعربية، وتحرص إدارة الكلية على تزويدها بما هو جديد ونادر من معارض الكتاب الدولية التي تقام في العواصم العربية، وبها من كتب التراث أمهات الكتب، وتلبي حاجة الطالب في التخصصات الثلاثة بالكلية (أصول الدين – الشريعة – اللغة العربية) أولا، وفيما يلزم الطالب معرفته من الناحية العامة ثانيا.

خاتمة

إذا كان هناك من ينادون أن يكون تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية أَوْلى من كونها تُعلَّم كلغة دينية[17]، فإن الطالب الإندونيسي دارس العربية في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة شريف هداية الله يجمع بين الميزتين، ذلك لأنه يعد إعدادا دعويا وتربويا معا، يجعله صاحب رسالة، يؤدي خدمة للدين واللغة معا.

وأرجو أن يكون هذا البحث قد قدم صورة للواقع الذي يعيشه المتعلم الإندونيسي، وأبرز ما نأمله فيه في المستقبل العاجل إن شاء الله، ليحقق كل طموحاته، ويلبي كل حاجاته، وليكون أكثر تمكنا ومهارة في اللغة العربية أكثر من ذي قبل.

وفيما يلي أقدم بعض التوصيات والاقتراحات لتحقيق هذه الأهداف:

1- تعليق لافتات الإعلانات باللغة العربية وكشوف أسماء الطلاب بحيث تقع عين الطالب على اللغة في كل مكان.

2- إذاعة أفلام وتمثيليات عربية مسجلة باللغة الفصحى ليتفاعل الطلاب مع اللغة عندما يتلقونها بأسماعهم، وقد قمت بهذه التجربة في الفصول التي درست بها، فقدمت لهم فقرات ومقاطع من الفيلم العربي المصري (الشيماء أخت الرسول صلى الله عليه وسلم)، وأنشودة (مولاي) للشيخ سيد النقشبندي، وأغنية (على المدينة) لكورال إسلامي، ورأيت إعجابا شديدا من الطلاب بهذه المواد الفنية، ومسلسل (كليم الله) رسوم متحركة باللغة العربية.

3- بث برامج متنوعة على الهواء من القنوات الفضائية العربية من خلال شاشات التلفزة

المنتشرة في أنحاء الكلية وطرقاتها.

4- طبع رسالة الدكتوراه المخطوطة على نفقة الجامعة : (اللغة العربية في إندونيسيا دراسةَ وتاريخا) للباحث الإندونيسي أحمد هداية الله زركشي، رسالة دكتوراه مخطوطة – كلية الدراسات الشرقية – جامعة البنجاب – لاهور – باكستان – 1411هـ / 1991م، وإيداعها بمكتبة الكلية والجامعة ونشرها في الجامعات الأخرى لتعم الفائدة.

5- أن تتبنى جامعة شريف هداية الله الإسلامية الدعوة إلى أن تكون الكتابة بالحروف العربية، بدلا من الحروف اللاتينية، كما كانت من قبل، قبل الاحتلال.

6- أن تتبنى جامعة شريف هداية الله الإسلامية الدعوة إلى أن تكون إجازة الدولة الأسبوعية يوم الجمعة بدلا من يوم الأحد، في التي يسكنها أكثر من 200 مليون مسلم، وهي أكبر دولة من حيث عدد سكانها المسلمين ولا بد أن تظهر فيها الشخصية الإسلامية، ويكون يوم الجمعة عيدها الأسبوعي ويوم راحتها من العمل لتتفرغ للعبادة.

7- يتميز المتعلم الإندونيسي بقدرة فائقة على القراءة من الكتاب، ولكن تبقى مشكلة المحادثة تمثل عائقا يحول دون الالتحام باللغة المنطوقة والمسموعة ، لهذا أقترح عمل اختبار شفوي كل عام لمعرفة مدى قدرة الطالب على التكلم باللغة العربية الفصحى دون النظر في كتاب.

8- تشجيع الطلاب الإندونيسيين على الإبداع باللغة العربية من خلال مسابقات في الشعر والقصة والمقال من خلال محاكاة ما درسوه من عيون التراث العربي، وروائع الأدب الحديث، وهناك من الطلاب نماذج لديها القدرة على التأليف بالعربية، منهم الطالب أندي زمخشري طالب اندونيسي يدرس الماجستير حاليا في كلية الدراسات الإسلامية، ويكتب محاولات شعرية جيدة باللغة العربية، ورعاية الموهوبين سيكون لها دور كبير في نشر اللغة ودعمها بين الدارسين.

9- استخدام المزيد من الوسائل التعليمية: فالطالب الجامعي يحتاج إلى لوحات تذكره بالقواعد النحوية، والأحكام الفقهية، والمعلومات المتنوعة.

10- تقديم عروض مسرحية باللغة العربية، تعين الطالب على نطق اللغة في أداء تمثيلي سهل، ييسر الاستماع إلى اللغة، والقدرة على متابعتها.

11- تشجيع ممارسة اللغة عن طريق عمل دورات لتنمية مهارات اللغة العربية عند الطلاب من الكلية، ومن يرغبون في الاستفادة، ولا سيما أئمة المساجد في إندونيسيا الذين يحفظون أدعية وأذكارا

12- تعريف الطلاب بالأعلام الإندونيسيين الذين ألفوا باللغة العربية من أمثال الشيخ محمد معصوم بن علي (ت 1933م)، والدكتور الحاج محمود يونس، والشيخ محمد بن نوح (ت 1978م)، والشيخ إمام زركشي (ت 1985م) وغيرهم[18].

13- على الدول العربية أن تبذل المزيد من الجهد والدعم المادي والمعنوي لنشر اللغة العربية، حتى تصير في اندونيسيا في مرتبة لا تقل عن اللغة الإنجليزية باعتبارها لغة أجنبية أولى، وما وصلت إلى

هذا النجاح والانتشار إلا باهتمام ورعاية أصحاب اللغة أنفسهم في المقام الأول.

الهوامش

1. دليل كلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة شريف هداية الله ص 3
2. انظر موقع الرابطة العالمية لخريجي الأزهر على شبكة الإنترنت. بدون تاريخ
3. انظر: أطلس التاريخ الإسلامي - د / حسين مؤنس - الزهراء للإعلام العربي - القاهرة - ط1 - 1407هـ/1987م - ص 381، وانظر في تاريخ الإسلام في إندونيسيا وارتباط أهلها بالدين الإسلامي وموقفهم من المحتل: تاريخ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر: إسماعيل أحمد ياغي ومحمود شاكر، ج1، دار المريخ للتشر، الرياض، السعودية، 1415هـ/1995م
4. من كلمة الأستاذ الدكتور ديدي رشاد رئيس جامعة شريف هداية الله، في مؤتمر(الوسطية أساس الخيرية) بالكلية
5. انظر: تعليم اللغة العربية على المستوى الجامعي في إندونيسيا: د / نصر الدين إدريس جوهر، رسالة دكتوراه مخطوطة بجامعة النيلين – السودان، 2006م ص 251، وإلى هذا أشار أيضا د / رشدي أحمد طعيمة في كتابه (تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه ,وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، 1989م، ص: 5
6. انظر: دليل الكلية ص 7 وما بعدها
7. تعليم اللغة العربية في إندونيسيا بين التطورات الواعدة والمشكلات القائمة، مقال د / نصر الدين إدريس جوهر، من موقع (اللغة العربية صاحبة الجلالة) صفحة دولية تصدر برعاية المجلس الدولي للغة العربية – د ت
8. انظر: اللغة العربية في إندونيسيا دراسةً وتاريخا: أحمد هداية الله زركشي، رسالة دكتوراه مخطوطة – كلية الدراسات الشرقية – جامعة البنجاب – لاهور – باكستان – 1411هـ / 1991م ص 199
9. المرجع السابق ص 158
10. صور من الشرق في إندونيسيا: على الطنطاوي، دار المنارة للنشر والتوزيع ـ جدة السعودية - ط1، 1412هـ / 1992م ص 37
11. فقه اللغة: علي عبد الواحد وافي ص 103
12. مدخل إلى علم اللغة: د/ محمود فهمي حجاز، ص 247، وانظر أيضا لبيان أن الحروف العربية كانت تكتب بها اللغة الإندونيسية قديما: كتابة اللغة الإندونيسية بالحروف العربية كوسيلة لنشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية في

إندونيسيا: زبير رادين – رسالة ماجستير مخطوطة – معهد الخرطوم الدولي – 1983م

13. اللغة العربية في إندونيسيا دراسةً وتاريخا: أحمد هداية الله زركشي، مرجع سابق ص 74

14. دخول اللغة العربية وانتشارها: د / نصر الدين إدريس جوهر – مقال منشور على شبكة الانترنت – موقع (لسان عربي) د ت

15. انظر: موقع جامعة شريف هداية الله على شبكة الإنترنت، نشر في 23 فبراير 2015م

16. شارك الباحث في هذا المؤتمر ببحث موضوعه (وسطية الشيخ محمد الغزالي في تناوله لقضايا المرأة) والبحث منشور في كتاب المؤتمر

17. انظر مقال: اتجاهات جديدة للغة العربية في إندونيسيا، ص 439 مجلة الإسلام في إندونيسيا - المجلد1، العدد2، ديسمبر 2007م

18. انظر في تراجم هؤلاء كتاب (دليل علماء اللغة والباحثين في إندونيسيا) ص10 وما بعدها

TOWARDS MODERATE ISLAM

ISSN 1412-226x

AL-ZAHRÄ'

JOURNAL FOR ISLAMIC AND ARABIC STUDIES

In This Issue

- Preserving the Environment and the Prevention of Pollution in Islam
- Indonesian Student of Arabic Language: Needs and Aspirations
- The Concept of Understand and Knowledge of al-Qushayri
- The Series of the Dialogue Character in Quran
- Incurring Debt, It's Form and Application: An Aanalytical Study
- The Methode of Understanding Hadith on Shafi'i's View on His Book "al-Risala"
- The Rules and Criteria in Recognizing of Fabricated Hadiths: on Ibn Qayyim Through His Book Manarul Munif

Vol 13 No 1 ▪ 1437 H/2016 M